١

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو

ان الله سبحانه قد جعل لشارده لخلقه بكينونة اربع مقامات
المشار اليها والمرموز عنها في كلمات آل الله ع بالاسرار
السر وسر السر وسر المستسر والسر المقنع بالسر والمعروف
عن الاول بالنقطة تحت كيان الباء باسم في المشاكرين والمذكورين
وعليها تدور رحى الموجودات في كل العوالم بالاستنادة
الى لا نهاية لها كما في علم الله شيئا وان الله سبحانه قد شاء
تجلى لعباده النقطة ببدء الامر والتي في هويتها مشيئتها
ان شاء الله تجليه فالحسن منها اذن له والتجلي احدا ثم لا اسم لها
وتجلي الذات لم يلد ولم يولد وكينونة تقدس عن ايجاد
خلقه فلما اراد خلق الممكنات فارادته ابداعه لا من شيء
وابدع الابداع بالاختراع ولا كيف لذلك لان
الكيف قد كان من معلول ارادته لا يجري عليها و لا
رابطة بينه وبين خلقه وهو لم يزل حق ولا خلق فابدع
الخلق بالخلق وحده لم يزل على حاله واحدا لا يساوق

شيئا ولا يقارن شيئا وتعالى عما يقول الظالمون الملحدون
فى اسمائه علوا كبيرا وقد عبر اهل البيان عن هذه
النقطة عند التبيين بالشجرة المباركة وبالنار فى سيناء
الشجرة وبالدرة البيضاء وبالذكر الاول وبالجلال و
بالشمس الازلية وبالحقيقة المحمدية وكل العلامات والدلالات
دالة على هذه النقطة بدلالة الشجرة وعليها تدور رحى
المشيئة فى لجة الامكان والاكوان ودوائر الابداع
وتمثال الاختراع تذكرت فى الحديث المجيد فى عوالم
الانشاء كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لكى اعرف وان لها حركتين فى عالم التحقق
حركة اصلية ذاتية حول نفسها ذاكرة عن مبدئها دالة
على وحدته وبساطته فى ظاهرها عين باطنها وباطنها
عين ظاهرها الاول بلا تغيير والاخر بلا تحديد واوليتها
عين اخريتها واخريتها عين اوليتها هويتها الغيبية
الظاهرة فى الامكان مظاهر غناء الله المطلقة وقدرته
النافذة والربوبية الالهية التى لا ذكر للمربوب
لدى عزته وهذه حجة اعلى المشيئة السبيل اليها منقطع
والطريق اليها ممنوع وحركة فرعية لشيئية الموجودات

وايجاد الكلمات وهذه مقام تبيين رسول الله ص وفي هذا
المقام هو الغيب البحت البات لا يوجد في الامكان نظير
بمثله قال هو الفقر مخشري دبر التفسير وفي ذلك المقام
يستمد المدد من الرحمن و هو مدد لأي شيء كسد وجوده
وهو الشارب من كأس الذين قبل كل شيء وما سواه فعنه
مبابه لانه يمكنا به محتاج في كل الشئونات اليه وتكبا
عن ظهور قدرته وجلالته ولهذه الحركة تعلقات سبقة
لا يمكن نقصها ولا زيد منها لان الشيء له ثلث
جهة مادة وجهة صورة وجهة تركيب وهذه الثلثة لما
تنزلت صارت سبعة قال الرضا ع ان المشية والارادة
والابداع اسمائها ثلثة ومعناها واحد قال الصادق ع
لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال
السبعة مشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب
وهذه السبعة قد كانت متممات للفعل والانفعال في
انفسهما والى الدوران تحسب كل الاشياء الا باسمائها
ولو كان قادرا وقد اشار الرحمن الى تلك السبعة بسبعة
ابحر وهذه كلمات الله لا يوجد يمكن ان توجد في سماء
المتعددات والارض التعينات الا بهذه السبعة ولا شيء في ارض

برانابر

برز لانا حسن قال الامام ع فمن زعم انه يقدر على نقص
واحدة منها فقد كفر وهذه السبعة اسماء الحجج محمد و
علي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وموسى ع واذا كررت
في عالم الغيب والشهادة صارت اربعة عشر وهم ال الله ع
والاصل محمد ص وهو معنى اربعة عشر قال الامام ع اولنا
محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد ص ولا يوجد
شيء الا بهم ولا بابهم احد وكل جليل لدى جلالهم
صغير وكل شريف في جنب شرفهم حقير تقدس تعالى ذكرهم
عن ان تشتبه بالاذكار فهم المنفردون عن التشابه
والتشاكل في ابناء البشر ومحمد ص يدور حول نفسه وهم
يدورون حوله بالتجلي لهم بهم وهو صاحب الاحدية
الازلية المكنونة في حق الامكان يوم الاحد وكوكبه
الشمس ولونه البياض وعدد اسمه العظيم اثنين وتسعين
احد عشر منها اشارة بالهوية الظاهرة فيه وثمانين منه
اشارة لطيفة الى حول جلال النقطة قبل علي ع وواحد منه
اشارة الى علي ع لانه نفسه لا يفارقه حتى في السعة
المباركة التي لا يسعها المقام الشأن اليسير قد نعبر عنه بالشجرة
التي تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين

وبالقدرة الصغرى وبالإرادة التي هي العشرية على ما يشاء
وبالمحو الموهوم وصحو المعلوم وبالنشر الرحماني وبالأمر الإلهي
وبالولاية المطلقة الكلية العلوية الباقية وهذا مقام الألف
الغيبي المستور في الحجب الجبروتية والأسرار الخفية التي لا يطلع على كنه
معرفتها دون الشيخ وهو الاسم المستقر في ظله ولا يخرج
منه إلى غيره والظل المستقر في بروحه المحمدية حيث يشير
في ذلك بقوله أنا عبد من عبيد محمد وهو المرآة الكاملة الدالة
على محمد الذي هو الدال على الله بدلالة الاستدلال والكشف
وهو النقطة تحت الباء الأول كما أشار الشيخ بقوله سراجا
منيرا وهو الألف المتحقق بالنقطة تحقق وجوده وبه تحققت
النقطة تحقق ظهوره وهو أول اسم اختاره الله لنفسه
العزيز على ما قال الرضا أول ما اختار لنفسه العلي العظيم
ومعنى العلي العظيم على ما ورد في الحديث الله ومعنى الله
هو كما قال الله تعالى قل هو الله أحد واشتقاقها يا لا بل
الافشه وهو قوله تعالى وهو العلي الكبير وفي مقام آخر
وإن هذا صراط علي مستقيما وجعل الشيخ السيد في مقام
التشريع مطابقا لاسمه في مقام التكوين مع التنبيهات
في مقام التشريع مطابقا لاسمه في مقام التكوين

وهو ان عدد اسم علي ع مائة احد عشر احد عشر منه اشارة
الى مقام الهوية المتجلية فيه بواسطة محمد ص الذي عدده اثنان
وتسعون وثمانية اشارة الى طوافه حول جلال القدرة
بعد محمد ثمان سنة وحرمة وقرار قوم بالهندسة الالهية و
ثلاثة الف الف الاول اشارة الى الهوية والالف الثاني
اشارة الى محمد ص لانه يحكي عن الالف الاول بكل الحكاية
لا فرق بينهما الا ان الالف الثاني عدده بقدره والالف
الثالث حكاية عن نفس الشيء نفسا انه حاكي عن الالف
الاول بواسطة الالف الثاني وذلك مقام الازلية
الثانية والتوحيد الواقعي الحقيقي وهو اعلى التي لا تحت واعلى
الدرجات بحيث في الامكان بعد النقطة لا توحيد
الا المقام بهذا الالف وهو سر الهوية ونور غير متناهي ظاهره
الامر لا يوصف وباطنه غيب لا يدرك وهو الواحد
لا من الاعداد الامكانية والكونية واليه تعود كل شيء
لان البدء هو الختم وهو الذي لا يتغير في قديم الدهور
ولا في ازمن الاحداث وهو النور الكلي عزة ليس لنوره
غاية ولا نهاية وذلك المقام تفصيل مقام النقطة
وله حركتان حركة اصلية على القلب وهو الاصل وحركة

فسميه بالظهور وهو الفرع وعلى الاول لا اشارة له لانه
آية الله الكبرى والنبأ العظيم وقد اشار بهذا المقام
في خطبته روحي له الفداء انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم
ولا صفة وهو المقام المخصوص بنفسه الشريف والحرف الذي
عنده دون الائمة ع وهذا مقام امارة المؤمنين المختص
الائمة ولا ينبغي ان يسمى احد منهم باسمه لانه المخصوص
بهذه الامارة الكبرى والسلطنة العظمى وبذا اشار
السجاد ع في الصحيفة حيث قال ع لقد فهمني السكوت عن
تحميدك وفهمني الامساك عن تمجيدك لا رغبة يا الهي
عنك بل عجزا وان التحميد والتمجيد الظاهرة مقامه
وان الفرق كما هو اشار الحجة ع في الدعاء لا فرق
بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك ولا يعرف
احد من ابن العسكر بين الاسم والمعنى الا ان المعنى فوق
الاسم لا فرق بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة و
السكون او بين الكاف والنون ولقد اشار ع بهذا
المقام فمن عرف الشمس في الدرس فقد بلغ قرار التوحيد
ومن عرفه ع بانه عبد محمد ص في كل مقام ثم عرفه وبلغ
قرار التوحيد لان حروف العبد ثلثة العين علمه بالله

[illegible]

والباء بونه عن كل ما سواه والدال دلالته الى الله بلا كيف
ولا اشارة لمن عرف الاشارات عرف ان لا يعرف
بنفي الاشارات لان الاشارات قد كانت من حدود
الماهية وهو محدد الحدود ولا يعرف بحد اذ الحد من معلولات
فهو مستغني عن وصف الواصفين والحمد لله رب العالمين
وعلى الثاني مقام ظهور الحقايق الالهية وفي هذا المقام
يحوم حول الله وينطق عن الله وينظر بالله ويسمع بالله
ويعطي عن الله وهذا المقام ظهور الرحمانية المستوية على
العرش المعطي كل ذي حق حقه والسائق الى كل
مخلوق رزقه واشار الامام ع بهذا المقام في تفسير قوله
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله قال ع والظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول
قلبه والسابق بالخيرات يحوم حول ربه وهو ع السابق
والخيرات الائمة ع وليس في هذا المقام لهم ع جهة الانفراد
وامره حيث صرح الله تعالى بهذا المقام عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون واشار علي ع الى
هذا المقام في مناجاته يوم شعبان الهي هب لي كمال الانقطاع
اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك

حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك واجعلني ممن ناديته
فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك فناجيته سرا وعمل
لك جهرا وهو الداعي في حقيقة سره فاستجاب له
وعاينه فهو المتصل الى معدن العظمة الذي ناجى الله في سره
بثا فهو الناقل عنه جهرا فليس له حجة الا الحكاية عن
عظمة الله وقدرته وبذلك المحل الشريف قد صرح الحجة
في زيارته لمحمد بن عثمان العمري حيث جعلكم الله ذات
مشية الله ومقاربكم الله ذات انتقام الله وفي
محل الاخرى في هذه الزيارة الثناء المثبت باستتار
به مشيتكم والمحو لاستتاره بمشيتكم وفي الحديث
اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله وان الله سبحانه
اشار الى هذا المقام بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله
فهو تدليته وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وهم محال مشيته والسن ارادته وان
تبين في هذا المقام محل المشية واشباهه مع اثباتنا في
المقام الاول لاينافي الكلام عدلا لان مذهب اهل البيت
قاعدة كلية الهية بمعرفتها يرتفع التعارض عما في الكتاب

والسنة واقوال شيعتهم وهي ان كل خير نزل من الله ونزل
بالاضافة بما فرضه تعالى فاول نزوله قد كان عند الله على
قلب محمد ص ثم قلب علي ع ثم الى الحسن ع ثم الى الحسين ع ثم الى
القائم ع محمد بن الحسن ع ثم الى الائمة الثمانية ثم الى الفاطمة
ثم الى الانبياء ثم الاوصياء ثم المؤمنين من الانس
ثم المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الى الحيوانات النجيبة
ثم الى النباتات الطيبة ثم الى الجمادات الصافية وكذلك
كل شر نازل مبدئه قلب ابي الدواهي لعنه الله عليه الى
اخر المقامات على سبيل الذي ذكرنا في الخير كلا نمد هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا و
يظهر من هذه القاعدة ان كل خير في الامكان يصح
اطلاقه في كل مقام الا ان الشيء في محدات مشية
التي تطلق في مقام محمد ص كما اشار في الحديث عن رسول الله
ان مشية علي ع في جنب مشية محمد ص كالذبابة واستغفر الله
عن التحديد بالتمثيل وكذلك نطلق الى منتهى المقامات
وكذا استعمال الشر في كل مقام ان الفرق مقام الثاني
عرض وشائع بالنسبة الى مقام الاول وليس بين الالفاظ اشتراك
اللفظي ولا المعنوي لان المعنى في اللفظ كالروح في الجسد

[illegible]

عالم الغيب فمن عرف الاشاره استغنا عن العبارة ومن
عرف مواقع الصغر لم يقر قرار المعرفة واشار محمد ص الى ظهوره
تعريضا ببيته للمسيح لا ابن الافشده حيث يقول حتى طلب
ليع الكف كاشف الهم عنى وانت مفرج كربتى وانت
تاخر دينى وانت منجز عدى لان مقام العقلا اجال
سحت ولسيما درفته وظهوره الاول فى مقام الالف
والالف اسم الحسنى ومثاله العليا وله الهيمنة على جميع
الحروف من التكوين والتشريع وهو الغيب المتمنع لا
تنال اليه ايدى اولى الالباب والافئده والا يعرف
بدون وصفه لنفسه ووصف نفسه مولاه ص حيث قال ص
سنيا ما عرف الله الا انا وعلى وما عرفنى الا الله وعلى
وما عرف عليا الا الله وانا السبيل الى معرفته مسدود و
الطريق مردود والطلب اليه لا يزيد صاحبه الا بعدا لان الله
سبحانه اشار بذلك فى الايه الى قوله تعالى وما لا يعلمون
وليس فى معرفة الله تعليم لانه فوق مدارك المدركين
سبحانه لا احصى ثناء عليه الا با وصف الله سبحانه وانه فى
ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وهو اراده الله فى
كل العوالم فى التكوين والتدوين ولا يمكن ان يثنى

بثنا

شيئا الا باذنه وهو ع الركن الايمن الاسفل من العرش ولونه
الصفراء كما اصفر شبيهها ذريته ع في وجهه وذلك دالة
على بدئه لان البدء هو الختم وهو المتمثل التام وغلبة
مزاجه الصفراء ومنه اصفرت الصفرة في كل شيء استحاش
وصف الواصفين وعن نعت الناعتين والحمد لله رب العالمين
المقام الثالث الكبريت رتبة الحسن ع ونعبر في هذا
المقام بالشجرة الطيبة الدرة الخضراء والبحر العذب والستر
الاعلى والرمز العلي والكاف المستديرة على نفسها الحقيقة
المحمدية الحسنية ع وهو الواقف في مقام توحيد الذي ليس له نظير
في الاكوان نور الا نوره ولا تحقق في الادوار صورة الا
صورته وهو الاسم الاكبر والمسمى الاعظم الدال على الله في
مراتب الثلث في مقام الوصف والا في مقام المعرفة لا دلالة
الا لله تعالى لان الظاهر في المرايا بالمرايا للمرايا واحد ليس
كمثله شيء وهو العيسى الكبير وهو ع مظهر السكنة عن
جده ص والاثار عن ابيه ع احجبه الله في حجب العماء لنفسه
وليس في القرآن ينبغي ان يطلع عليه الا الفرد فمن زعم ان
للخلق سبيل على معرفته فقد ضاد الله عز وجل في كبريائه
وكشف سر الرحانية الظاهرة بغير اذنه فباء بغضب من الله

ومأويه جهنم وبئس المصير وذلك مقام هندسته الاسبابيه
لتحديد الحدود ما لا يهتدي الى النهاية وما يفضي الا تعطيلا
قال: ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع
في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في
علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم
ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية و لا
بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية
بحر زاخر مواج خالص لله عمقه ما بين السماء و
الارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل
الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى
في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه
ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من
الله ومأويه جهنم وبئس المصير وان التعبير بكون السواد وكثرة
الحيات والحيتان بالنسبة الى الخلق لان الله جعل ظاهره
من قبله العذاب وانما بالنسبة الى البحر شئونات و
تجليات من بارئها عليها وجعل الله باطنها فيه الرحمة
ولهذا البحر لا بداية ولا نهاية ولها جزائر في قعر الماء

القرذاب

التي ذابت في البحر وعلى الجزيرة من جواهر الخز
متلونة بالوان مختلفة بما لا نهاية الى ما لا نهاية وجعل الله
عرض كل قبة وما بين كل قبة ما بين المشرق البدا
ومغرب الختم والساكنون فيها ملائكة سماء السموات يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وهم اهل قبة البيضاء و
فيها ملائكة العالين يحمدون الله بارئهم بانفسهم والاكابر
واهل قبة الصفراء وفيها ملائكة الحجب يسبحون موحدهم
بانه المحمود وله الحمد في الاخرة والاولى وهم اهل قبة
الخضراء وفيها ملائكة الكروبيين يكبرون الله ليس
كمثله شيء وهو الكبير المتعال وهم الساكنون في قبة
الحمراء وان الله سبحانه اعطى لكل ذي حق حقه بهؤلاء
الملائكة هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الخلق
من اهل قبة البيضاء والرزق من اهل قبة الصفراء و
الحيوة من اهل قبة الخضراء والممات من اهل قبة الحمراء
وذلك من تقدير العزيز الحكيم وليس في هذا البحر الا
الماء ولا لها ساحل وان الله سبحانه لما اراد ان يخرج
الممكنات من بطن العما اخذ من هذا البحر قطرة وجعلها
حيوة كل شيء قال الله تعالى تبركت بالعزيز وانزلنا من

المستسر بالاشباح للتخصيص حيث بدا وبدا دون الماء كالشي
حي وبه الماء والذي عنده العرش قبل خلق السموات و
الارض المذكور في الحديث نص على ولهذه الجزئيات تدور
حوله وهو السر المستور في قلب الحسن ابن علي الذي تجلى الله
له به في نور عظمته اتى باسم الابرد واستغفر الله في تحديد
بالتكسير وله حركتان حركة حول نفسه لاشارة الهيئة
لانه مظهر السريان في حركة الحركة والمدل لترجيح الصفات
والافعال لا يدركه الا الله فهذه لايه نفسه جعل ظاهره
عين باطنه وباطنه عين في مشهد جل عن ان يعرفه
غايته الانكسار دون ستر به خواطر الابصار او ان تناله
اليه ايدي اولي الالباب وهو القريب لا يرى والبعيد
لا يخفى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض وليس ما شاء الله الا محمد وآلي
ولا سبيل للخلق لدى حسبما به وتجلى على ليلته وحركة
بالتجلي لما سواه بما سواه وفي هذه الحركة التي وجدت
حقايق الممكنات ومنها تقسم في الاقطار والادوار
بالازلية الظاهرة والابدية الباطنة والنشئات المحدودة
وما ينشئ الله من نفاد الاسماء كراسي السر المقنع بالسر

هيكل الاحدية دال على سر البسملة في الباء وسر الباء
في النقطة وان النقطة تحت الباء وفي الحديث ظهرت
الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وعبر في الا
حاديث عن تلك الرتبة بالشجرة الطوبى وبالقصبة
الحمراء والدرة المنبت والصبح الازل والرتبة
الرابعة رتبة الحسين وهو واقف في مقام توحيد
الشهودي بعد خفاء التثليث في رتبة التربيع ظهر
اسمه الاعظم ورسمه الاكرم وخفي جلال عزه لشدة
ظهوره واستتر وجوده لعظم نوره ولا توحيد في الامكان
بعد رتبة جده وابيه واخيه الا لنفسه ومن سواه محدود في
صقع توحيدهم لدى جنابه وهو المتحرك في مقام
التجريد والساكن في لجة التفريد فلما تحرك في صقع
عزته ظهرت السطوة والغيرة في الابداع ووجدت
القضاء لتعين الاختراع وهو المالك لتلك اللجة
تبارك الرحمن ما يصل من الحق من لجة القضاء الى الخلق
الا بامضائه لانه باب اليقين لكل شيء وعد الله جودا
عليه بان لا بداء في الابداع الا بامضائه وهو لما
تحرك في الدين باظهار جده ومقامه لا يؤمن به الا

الا قسر والكل هوا بالكأس وقتله بعد ما عسر فرد بانه
محدث في عوالم التوحيد حق التلبس من ارتقى لا يرقى اليه
طير الاوهام وسعد غير بالغ الافهام وحدوا به واستيقنتهم
انفسهم ظلما وعلوا فلما بان السر من عقبة الكشف [illegible] و
اخذ بالتوحيد وبراءة الاشياء على ما هم عليه اقتضى الله
لا ندكاس وجودهم وامتنع اعطاء القدرة لهم الاستسلم
له بالشهادة بايدي عسر حتى ظهر على ما فرد الا بيان
على [illegible] شهوديته بانه المطلق ولا يمنع قدرته عن الكشف لا تمام
الحجة لهم اكمال النعمة والا [illegible] العين بعد ارادة الموجود
وقدرته انا قدة الكسر سر الامر قدر [illegible]
واشارب وسبعين في شيعة الكرام ورضي اول [illegible]
يد الغير رحتى ابتن السيل ودخل علها انه هذا الحكيم الحق
المبين ولولا ادم ما كسب النسب قرب الشهود ما اراد
احد قتله ولا يعتسل انا ادن بالشهادة في عالم الابد
تنزيت باداء التجسد في ذات امكان فتشكل [illegible]
التسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير الله اكبر في بدء المعية
الكبرى التي تفرت انشدة العالمين لكبره
وجبر ذلك التبرل ما انتهت له بالا شيا و ما

لا مرادنه

ولا لامر الله فيه و وان اهل الجنة تحترق افئدتهم لقتله
وذلك اعظم مقاماتهم بترقب الى ما لا نهاية له لان
بعد حرقتهم لا يبقى بينهم الا امرات الالهية للحسين ع وكل شيء
هالك الا وجهه الكريم قال الله تعالى فمن قتلته فانا ديته
والدية ظهور الله انما اظهر لكل شيء بكل شيء متجليا
الذات وهو المنزه عن وصف الممكنات وهو كما تقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وانمحق لاهل البيت آرابيته ببقاء الله وذلك منتهى عذاب
اهل الوزر وان الجنة وما فيها خلقها الله متجليا من نور
الحسين ع والنار وما فيها خلقها الله من غضبه كما محمد
هو لاه دين لا عرضه والحسين على ما هم عليه بما هم عليهم
وما هو بحسب السبب وفي عرفه في مقام عبوديته وعرفت سر
شهادته كما في مقام ولا يغفل عن مصائبه وفي كل الاحوال
يبكي عليه كما والشكى ويحبس في عيناه بحر الماء الله
اكبر من عظيم مصيبته وكبر بلائه وشدة عطشه الذي
من يذكره ويبكي عليه قال الله تعالى حسبنا اذكر له كانه
شهيد وذلك لتحمل العذاب والا فانه هو لان الله
ديته ع وعن زراره علانا تحفه كرز الله في عرشه والمشبه

عين المشية لان المقصود ليس الازل لان الازل لا سبيل
اليه ابدا و لا المقصود غيره بل ظهوره هو تجليه في عالم
الامكان و هو مقدمه وان اهل الجنة في كل يوم الجمعة
يزورون الرب جل و عز اعلى زيارته لان زيارته
زيارة الرب جل و علا واول زائره في ليلة الجمعة هو الله
تعالى كما في الحديث وذلك لاحتمال الراوي لعدم رسوخه
في العشر والحق ان زائره في كل الاحوال هو الله ثم
محمد ثم الائمة ثم الانبياء ثم الاوصياء ثم المؤمنين
من الجن ثم الملائكة ثم الحيوان ثم النباتات ثم الجمادات
الله سبحانه وتعالى اول من كل شيء بزيارته و هو زائره
لم يزل ولا يزول بمثل ذلك كما هو اهله و مستحقه وان الزائر
له حين توجهه بمولاه تخرق الحجب حتى اتصل فيض اتصاله
بوجه مولاه زائره بمنتهى في عرش تفسيره و عظمته وذلك
في قوس الصعود وكذلك في النزول اول زائره في كل
العوالم الله سبحانه وذلك الرمز المعمى لا يطلع عليها الا اهل
الافئدة لمن زعمه نفسه استاد ربه شرابا طهورا و فهم لم يرفعه
ليصدق حتى يسقيه مولاه شرابا طهورا ويوان من زائره
عند الله سبحانه نشر من ابائه واجداده وفي نظر الى هذا
الزائر

الزائر عند الله كالزائر من نظر الى من نظر الى الزائر
كان له الا مثل ما كان للزائر الى ما لا نهاية ولو لم يعرفه
بان هذا الرجل نظر الى من نظر الى زائر الحسين ع
وان له مقامان حركة على القلب وهو الف اللينية
وهذا المقام لا تشير اليه اشارة قربية مع كمال بعدها
بعيدة فوق القرب بالانتهاء وهو مقام التوحيد
المنفي عنه الكثرات والتفريد المنفي عنه الاشارات اوله
عين اخره وظاهره عين باطنه وسره عين علانيته
قريب في بعده وبعيد في قربه اية الله وعراته
السبيل مسدود والطلب مردود سبحانه عما يصفون
وحركة على الظهور فاول ظهوره في الالف القائم غير
معطوفه وهو القائم ثم الى الحروف اللينيات وهم الائمة
الثمانية ثم الى الكلمة وهي فاطمة ثم الى دلالة الكلمة وهي
مراتب الانبياء والاوصياء والدلالة ظهرت من نفس
الكلمة لكن حقائق الانبياء والاوصياء ظهرت من نور
جسم فاطمة فتنزل الظهور حتى الى وصل الى مقام الذرة
وهي مرتبة الجماد وذلك اخر ما اردنا في تفسير النقطة و
الحمد لله رب العالمين تمام الاول الالف غيب الهي

و هو الاسم الاول والرقم الذي على الله الاحد الفرد الصمد
الحي القيوم الذي لا اله الا هو الكبير المتعال و هو اول
شجرة خرجت من دار سيناء وذاقت في خزائن السماء
من حدائق البهاء واستترت في حجب العماء واستقرت
في كرسي الكبرياء واستوى على عرش العلاء الى ما سواه
وهو الحقيقة المحمدية روحي فداه وهو اول تعين النقطة
حيث دارت على نفسها ثلاث دورات والالف المستقيم
في مبدء التسبيح بسم الله العظيم ثلاث نقاط وهو الاستقامة
الالفية بشكل التقديس بشبح التفريد قول المقتدر
الحميد فاستقم كما امرت وكشف عن هذا السر قوله العزيز
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية [illegible]
الف لينية ربانية وهو مقام الواحدية بارزة تحت قباء
الظهور ناطق بانك انت الله لا اله الا انت سبحانك
فما ليعقوب وهو اول شجرة نبتت في اجمة اللاهوت ودنا
في بستان الملكوت من ازهار حدائق الجبروت اول الاعداد
في رقم المداد الفيض السرمدي الرباني المستقر في مقام
العلوي روحي فداه وهو ميزان السماء والكتاب ولذا لا يعبر
لاحد من الا كذا ان ميزان سنة التشريع وهو اول من امن

بالنور

بالنقطة قبل الحروف فلذا صار عدد الاسماء واول من تسمّى
وهو طمطام يم الواحدية المذكور في الدعاء يا ساكناً في لجة
بحر الاسماء والصفات شيء المقام كشأن الرتبة الالف
المتحرك اذ تحركت في ارض الصفات والاسماء زعموا
ان الجبال نفخت لخطبتهم فنطق بالتسبيح والتحميد والتهليل
والتكبير فلما عرفوا العجز قروا بان الله عز وجل اجل واكرم
من ذلك وانه عبد الله ودابة الارض وهو المتحرك في ارض
الامكان بالتقديس والتمجيد وهو قول الجواد في زيارة ابيه
بك تحركت المتحركات في لجة بحر الامكان وطمطام
يم الاكوان وبك سكنت السواكن في لجة بحر الاحدية
في البقاء والازلية والقدم الالهية وفي طمطام يم الواحدية
من اطوار حجب الربوبية وشئونات جلال القدسية وهو كل
يوم في شأن من احداث امر بديع لم يكن اثبتناه في الواح
مقام الالف غير معطوفة وهو مظهر اسم الله المميت واخر مرتبة
الاسماء والصفات في رتبة التراب وهي سر التعين لجميع
الاسماء والصفات حين تعلق بالكثرات وهي صبغ الاحمر
الترابية حين اخذ التقاطر عن كثيب الاحمر بعد حل الثلث
في صبغ قمر الرابع لتصح قابليته في رتبة الترابية لمقام يبرغ

الاكسيرية لظهور الاطوار والشئونات قال رسول الله تناكحوا
وتناسلوا فانى اباهى بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وذلك
اكمل المراتب واعلاها فى تيسير الشئون وهو رتبة الخاتمة
والولاية الكبرى كما خصصت رتبة التاسعة وظهرت حدة النارية
وانها جارية بسر ذات ترتيب الاحكام وصار الختم نفس البدء
وهو الاكسير البيضاء ذلك الجود والبهاء لمقام الاول
والسين فى رتبة البيان ثناء الله على نفسه والواصف
نفس الوصف وهو قوله لا احصى ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وقوله تجلى لها بها وصف الله لنفسه بنفسه
وخلقه خلقه واول الوصف ذات الله الظاهرة للبرية وهو
روحى له الفداء لجة بحر الاحدية وحرف ظهورات خلقيته
ومجلى تجليات الحمدية وادنى مقامات الربوبية واعلى مقامات
الالهية الاول الاخر الظاهر الباطن قال الله عز وجل فى ليلة
المعراج ارفع رأسك يا محمد فلما رفع روحى فداه رأسه قال الله
تعالى انت الحبيب وانت المحبوب وهو روحى فداه
منزه فى هذا المقام عن الاشباه والامثال وهو الملك
الدائم فذلك السبيل الى الله مسدود والطلب مردود
دليله آياته ووجوده اثباته وهو وجود الله الناشرة

في الاول

فی الامکان بنفسه المقام الثانی والسین فی رتبة المعانی
مسبب الاسماء والصفات وهو حرف من حروف اسم
علی وهو روحی فداه ذات الله العلیا وشجرة طوبی وسدرة
المنتهی وجنة المأوی وهو روحی فداه روح الله ونفسه وقلبه
وجنبه وعین الله وسمعه ولسان الله ووجهه وید الله وامره
ومشیته وحکمه وارادة الله واذنه وسر امر الله ونوره
وهو روحی فداه ظاهر الله فی القلوب وآیة الله فی البلاد وشهید
الله فی قلب العباد وحرم الله فی یوم المعاد وهو روحی
فداه بلد الله المقصود ومقام الله المحمود ووجه الله المسجود
وعلانیة المعبود ونطقت بذلک عباراتهم المنیعة فی
کلماتهم الرفیعة وکل ذلک نسبة تشریف کالکعبة
بیت الله واشباهها المقام الثالث والسین فی
رتبة الابواب اسم من اسماء الله النازل الی بحر الحیات
وهو قلزم الخضراء وماء الحیات وجعلنا من الماء کل شیء
حی وهو مظهر اسم الله الحی وهو الماء الذی کان علیه العرش
قبل خلق السموات والارض بالانهایة الی مالانهایة
وجعل الله مواد الاشیاء ومبدء الماء وجعله شاهد الخلق
نفسه وخلق ما سواه حیث نطقت بمفهوم آیة الکتاب

ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما
كنت متخذ المضلين عضدا لا يصل فيض الخلق الى الخلق شيئا
الا بهذا الاسم ولا يصعد الى الله الا بهذا المادة وبالكلية هذا
الحجب بالاستقلال [illegible] لولاك لما خلقت الافلاك و
[illegible] الرسالة [illegible]
والسين في رتبة الامامة اسم حبيبه محمد ص قال الله تعالى يس و
القرآن الحكيم ثم اراد ان يسعده الى الحق بالادبار فاظهر انواره
نزل الى كسرة الهواء فاظهر اسمه الحي ثم نزل الى كسرة الماء
فاظهر اسمه المحيي ثم نزل الى كسرة التراب فاظهر اسمه المميت
هناك واستقر [illegible] الى بهشتا ورجع الكاف
المستديرة الى ذاته [illegible] تم الاكوار والادوار وختمت
حقايق الاسماء في دائرة الامكان وتمت اجزاء الاكسير
في سير التنزل واخذ [illegible] كان في التسبيح
والانبياء والاولياء [illegible] جبرائيل الى حبيبه فسبحن
مسجد الاقصى [illegible] الى وطنه الحقيقي او ادنى قال الله
تعالى يا محمد [illegible] شيئا [illegible] والمشبه [illegible]
المشبه [illegible]
المقالة الاولى الميم [illegible] قال الامام ع الميم مجد الله واول

تحميده

تمجيده مجد الله نفسه قوله الحق انا الله لا اله الا انا كنت مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فصارت
تلك الكلمة اول ذكره في الامكان قال ابا بشر تعرف
ما المشية قال لا قال ذكره الاول وهي الكلمة التي انزجر لها
العمق الاكبر وهي الاسم المستقر في ظله لا يخرج منه الى غيره
قال رسول الله انا اول من اجاب في الذر ولذا استخلصه الله
في التقدم على ساير الامم منزها عن التشابه من ابناء الجنس
المثل انا مقام نفسه في ان داء اذ كان لا تدركه الابصار
ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير فتعالى كنت انا مجيد الله في حجاب الجبروت
بنت ولسه الماجد في بهاء اللاهوت ناطقا بانك انت الله
ربي لا اله الا انت الملك المعبود وهو حقيقة العبودية وهو
روحي فداه يطوف حول جلال العظمة ويستغرق في
بحار المحو والحيرة قائلا في حجب السريرة يا رب زدني فيك
تحيرا لا يرى نورا الا نورك ولا يسمع صوتا الا صوتك
ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ومعه وهو قول ابن الطاهر
في دعائه يوم عرفة الغيرك يا رب من الظهور ما ليس لك
حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل

جلا لك في معنى ابجدية حتى تكون الاشارة هي التي تو تشكل
الكلمة منيته تلك الاتراكيب وهو روحي فداه ينطق بالله
ويسمع بالله وينطق بالله ويسكن ويمشي بالله ويعطي بالله
وهو مظهر تفسير الله في كل المقام سبحانه عما يصفون
والحمد لله رب العالمين [illegible] الحرف الثالث الميم ملك الله
وهو امره وبامره قامت السموات والارض وامره الابداع
والاختراع وهو تمام كلمة كن وخزائنه بين الكاف
والنون وهو قول الله عز وجل وما من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهو المركب من عناصر
الاربعة من عناصر عالم الجبروت الكاف مركبة من النار
والهواء لان نار الايجاد والهواء مدد والنون من الماء
والتراب الماء مدد القبول والتراب لحفظ الايجاد و
فاذا تمت الكلمة كملت بروحيته وهو قول الصادق العبودية
جوهرة كنهها الربوبية والعبودية المطلقة الحقيقة لا توجد
الا في محمد عبده ورسوله قال تعالى يا ابن ادم اطعني اجعلك
مثلي وهو تفسير الله قد مر بنا علي ع قال روحي فداه
انا عبد من عبيد محمد ص وهو قول الله تعالى فمن اطاع الرسول فقد
اطاع الله المتاع [illegible] الميم حرف من حروف اسم محمد

قال الله عز وجل شققت لك اسماً من اسمي انا المحمود وانت
محمد عدد الميم اربعين وهو تمام ميقات تثليث ليلة تفسر
قابليته في عوالم السر وعشرة رتبة مقبوليته في عوالم
الابد ولذا كان وقوفه في ارض التشبيه اربعين سنة
لد [illegible]ه بالنبوة وهو تجليه سبحانه له به اول من رسم الابره
عند مبدء الطلوع فوق جبل الطور وهو شمس الظهور
وماء الطهور وانزلنا من سماء المتجلي ماء التجلي بنفس المتجلي
له ماء طهورا قال في صدق شانه ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وهو نفسه
ويحذركم الله نفسه ان تجعلوه مصنوعا اذ لو كان مصنوعا
لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا المقام الاول
قال الامام الف الالاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا
اعظم الالاء معرفة الالف وهو سر الحروف ومحقق حقائقها
ومذوت ذواتها وهو الذات وذات الذوات والذات
من الذوات للذات وهو خلق ساكن لا يدرك بالسكون
وخلق متحرك لا يدرك بالتحرك اجتمع الاضداد وارتفع
الانداد اذ ظهر الدلالة به الحق الحق مع علي وعلي مع الحق

يدور حيث دار ومن مرّ بنا البشرى بنفي الشرك وهو
نفس الجمال بنفي التشبيه والاشارات بسائر الكلمات
بالبقاء والبحت فيشهد ذلك الشرف من شاهق الوجود
مقبلا الى الوجدان بدو [illegible] ظهرت [illegible] التجلي
وحدة الذات للذات ان لا اله الا هو الحي [illegible]
الملك الاله اسم لا [illegible] من ان [illegible]
هم اهل الارض عند الشجر الملكوت قبل ان تران الى
المقيد الا ان فيهم ذلك [illegible] للنظر الى انفسهم لما
تا [illegible] الابنيا في ولا [illegible] اذا قسم الرحمن حسرتا العبد
و [illegible] من [illegible] وان [illegible] الكثرة [illegible]
ان لا اله الا انت [illegible] كنت من الذين [illegible]
تابوا واستغفروا [illegible] وتبح هم من النار انتم [illegible] و
اذ [illegible] لي [illegible] كان امنا وكذلك حتى
المؤمنات وهم [illegible] يسكنون في ذات الله [illegible]
بذكر الله ويشربون من كأس الله ويأخذون عن
يد الله ويعطون من شيء الله لقاؤهم بالله وعيشهم بالله
لا يتحركون ويسكنون الا بالله افئدتهم ابرز من الثلج
قلوبهم متعلقة بالسماء ان هي ولولا اجل محتوم [illegible] للعباد

وبالبر [illegible]

وما يلبثون في ابدانهم لمحة شوقا الى الرفيق الاعلى رزقني
الله مرافقتهم في جنات الفردوس نعم المقام مقعدهم
في مقعد صدق عند مليك مقتدر يا محمد ابو بديع روحي فداك
المقام الثالث الف الا الله هو تكبير الخضراء وهم
حروف الاوليات في الكلمات ملوك فوق كل جمال جمالك
الامجد فوق كل جلال وهم حروف لا اله الا الله في
التكوين والتدوين في الرتبة المستقرة وهم شهور
الحول وايام السنة في كل العوالم في التكوينية والتشريعية
ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض وهم مظاهر فضل الله وايات قدرته وهم
اولياء الله في كل العوالم في الاداء وهم المعطون لا يجري
سحب السحاب باسم الله الرافع بغير ولا يجري الماء المطلق باسم الله
الحي ولا يجري بحر المواج بالامر بين الارض ولا يجري
ارض الكعبة باسم الله المميت وهم الادلاء على الله
في توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة سبحانهم
عما يصفون المقام الرابع الف الا الله في رتبة الامامة
الظاهرة بالولاية والباطنة بالاستيلاء على جميع الاقطار
والادوار وهو الان مقام القائم روحي فداه وهو اية

ودليل وعلامة ومقام للذات لنسيم شيء وهو للتعبير المعهود
ووجهة السيادة والحجاب لا فرق بينه الا انه عبده
وخلقه لان ذلك المقام اعلى مقامات الامكان وفوق
ذلك لا يكون في الامكان انما تحد الادوات انفسها
وتشير الالات الى نظائرها وهو قول علي ع في خطبة اليتيمة
ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو وان
قلت هو هو فالهاء والواو كلامه صفة استدلال عليه
لا صفة تكشف له ان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت
الهواء نسبه فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف
وعمي القلب عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك
عن الاستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق
الى مثله والجأه الطلب الى شكله وهجم به الفحص الى
العجز والبيان عن الفقد والجهد على اليأس والبلاغ
على القطع والسبيل مسدود والطلب مردود دليله اياته
ووجوده اثباته [illegible] سنداه لا تحجب عن رغبته
بل تبهم الامال دونه [illegible] فالالف اللام اسم
نوراني وحرف رباني رسم الى مظهر الالف في الوحدة
وهكذا الاحدية في اسمه ومن هذا اخذت النصارى

للكل

سكن الغيب وحل اللاهوت في الناسوت تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا وهو بحر لا بداية له ولا نهاية
زاخر امواج اختلط البحور واعلاه بل لا بحر سواه وهو بحر
الوجود والازل الظاهر في الامكان بالامكان وهو لجة
بحر الاحدية المذكورة في قول علي فانا سابح في هذا
البحر سابح بتسبيح الله نفسه ولا سفينة ولا ملاح ولا
جزيرة ولا شراع غير البحر سفينة وملاح وراكب وشراع
وطالب ومقصود يسير الى ربه فيصير الى الله العلي العزيز
الحميد ولا هيئة ولا خروج ولا وصول ولا انفصال حين
الفصل ولا اتصال حين الوصل يسافر الحق الى
الحق وما له من زوال وليس لهذا البحر موج وحركة
وسكون وهيجان منزه كمال التنزيه عن صفة البحور
وهو صرف التجلي البحت البات ولا يدرك ذلك في
هذا البحر اسواه وسبح الله عما يقولون الف الثاني
اللام الاسم الاعظم والرمز المبهم وهو اول ما اختاره
لنفسه وهو النبي العظيم وهو قول الله عز وجل وان
هذا صراط علي مستقيم ولذا جعله الله قطبا لسيد الشرف
لانا وهو روحي فداه اول المقصود حيث تجلى المحمود

مع مع

بين نفس المعبود و بين مرسى الاسماء والصفات حيث
لا يسبح في طمطام يم الشئون والاسماء دونه وهو الممتزج
بتموج الصفات والمتلاطم بتلاطم الايات والمتفسر بتفسير
العلامات والمتشرح بشرايع المقامات والمتخرج
بتخريج الاسماء وهو الواحد الجاري في الاسماء والصفات
كجريان الماء في عروق الاشجار والنباتات وهو
اول العدد وصاحب الاحد ومالك الصمد تبارك الله
الاحد الصمد لا بداية له ولا نهاية وهو المذكور في قوله
رب ادخلني في لجة بحر احديتك وطمطام يم واحديتك
الاحد المذكور سر محمد ويم الواحد سر علي عليهما
الثالث الام منبسط بسم الله الحي وهو قسم صلاح
الكثرة وكبير القدر وبحر عميق متلاطم كالسيل كدار
كثيرة الحيات والحيتان يعلو مرة بالنظر الى مبدئه
ويتنزل اخرى بالتوجه الى نفسه وهو كبير المحيا وبطن
الامكان وفي تفسير شمس تنفتح لا يعني ان للبحار ظلمات
الا الواحد الصمد فمن اراد ان يطلع عليهما فقد ضاد
الله في ملكه ونازعه في سلطانه ومن نظر اليها بالرفض
فهو المنفي بالسر قطعة قال رسول الله ص انما الاختلاف

[illegible]

يك يا علي و هو سر قوله السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي
في بطن امه وهو قوله الحق انا وعلي ابوا هذه الامة المذكورة
في تحجبه المحيط والساكن بالاستقلال بالعلو في هذا البحر
ليس الا الله وهو حروف لا اله الا الله في اقطاره الاربع
ولذا كل واحد منهم علة مستقلة في الاختراع بالله
شي وتلك الحقائق كرائم الامام اسم الشيعة وهو
اللطيفة الالهية المودعة في سر الحقيقة في تمام مراتب
العبودية والمشار اليه في قول الصادق العبودية جوهرة
كنهها الربوبية وهم قوم في شيعته على السكون في جبل
سجر كان حقيقة لقاف القلب يحولن الله بقول سبحان
ذي الهيبة والقهر لا اله الا هو له الملك واليه يرجعون
والبحر التي كان الجبل فيه ماء الذي عشر تلونهم وهو
الماء الذي يقوم حياتهم وهو بحر الوحدة الى كثرة وسجر
الكثرة الى فرقه سجر شديد الحمرة وكثيرة الحيات
من اطوار جوار مولاهم رب الارباب يعلو مرة الى احسن التقويم
ويسفل اخرى بالسكون الى الطين ولذا جعل الله الثقلين
في مرتبة الطين لشدة اقباله وكثافته وفي هذا البحر يتموج
البحور وحيث التوزع فاصبحت قابلية الاكسيرية في رتبة

فی رتبة الجمادیة تمت وکملت بالقوة فیه بالفعل امر الله
سبحانه بطلوع نار الله الموقدة علی کل الافئده ع
فلو انه الحق فی مقعد الصدق انا لله وانا الیه راجعون
کل شیء هالک الا وجهه الثانی الاول الهاء رتبة الحروف
اذ لا مربوب ولا کثرا ولا تعین ولا احاطة ولا ظهورا والهاء
فی الله اول مظاهرها هاء فی هو وهو الاسم الاعظم
والدال الاکرم اعلی الاسماء واشرفها ومن ارکانها
الاحدیة والهویة وهو روح الله والیه روح الاحد کما قال
الله الصمد قل هو الله احد واعظم مقامات هو فی انا
بغیر اشباع واو فواد المحمدیه روحی فداه وهو رتبة
الازلیة الطاهرة لا مکان فی لا مکان وهو مقام
ودلیل للذات البحت الذی بان الله کان ولم یکن
معه شیء الان کما کان ظهوره عین بطونه وبطونه
عین ظهوره الاول الاخر والظاهر الباطن لا اله الا
هو الحی القیوم ولیس فی مقامه ذکرا لا ذکر الله الاعز
الاکرم وذلک فی رتبة الوجدان واما فی الوجود
وام الکتاب فی المکان السبیل مسدود والطلب مردود
شیء لا یعلم کیف هو الا هو وهو المنزه عما سواه

شیء ع

٤٤ ع

سبحانه عما يصفون وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
المقام الثاني الاسماء في رتبة المعاني ركن الواحدية
ومحل المشية وهو اول ناطق في تجلي الامكان بذكر
الرحمن لا اله الا الله القادر المتعال وذلك مقام
الحجة الالهية والولاية الحقيقة والازلية الشأنية والربوبية
الكلية الظاهرة في سر العلوي علي ع وهو روحي فداه
مبدأ الاسماء والصفات والمعاني والحروف العاليات
في جميع الاقطار رسوم المعقولات وادوار ارض القابليات
في عرصات الجبروت وسماء اللاهوت بدلالة الثبوت
بدا الحي الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا فرق بينه وبينه
الا انه عبد مخلوق ومرزوق ومجعول افقر الفقراء
الى الغني المعبود وهو معنى قوله ع نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا لولانا ما عرف الله لولانا
ما عبد الله وكشف الحق عن هذا السر المطلق في كتابه
المصدق وعلى الاعراف رجال يعرفون بسيماهم و
صدق وهو العلي العظيم المقام الثالث الاسماء في رتبة
الابواب حرف في حروف اسم فاطمة قال الله عز وجل
شققت لها اسما من اسمي انا الفاطر وهي فاطمة

والاسم المشتق نفسها وفي هذا ظهرت حروف اسمها حقها
وهي مبدع الابداع وثمرة الاختراع قال الله تعالى
وانه لاحدى الكبر نذيرا للبشر والبشر رجال قوامون
بامر الله وهو القائم على الانبياء والاوصياء وما سواهم
بالتوحيد وهو قول الله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانه لقرآن كريم في كتاب
مكنون وهو محجوب ابدا لا يمسه الا المطهرون وهو خفي لاثر
الملابس عن دنس الكثرات والصافي عن كدورات التعينات
وهي لما تجلت بحسنها الشريف خلق الله حقائق الانبياء
وما سواها الا عن شعاع شمس حسنها الشريف وان
من شيعته لابراهيم اشارة الى الرابع الهاء ظهرت بالحقيقة
في رتبة الولاية فارتفعت شمس اهل العصمة كما فيهم كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف
وهم مظاهر السر والوجود المراد والوهاب لله الحق كما
نطق الكتاب الناطق بالصواب من اطاع الرسول فقد اطاع الله
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء

وان رفع

والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه وكلتا يديه يمين وكل من سواهم بمن سواهم موجودون
ومعدومون حرفا عنده وعنده نقطة حبل لبيتهم وبسمهم عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من
خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني مظهرها من دونهم
بالاصالة الاولية فذلك نجزيه جهنم وكذلك نجزي
الظالمين نزلت في ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم وهو
قول الحق للاسماء هو ان لمن خالف ولا ثنيا
المقام الاول اراد في رتبة الباب اية الله ووليه
وهو اول رحمة نطقت بتوحيد الله في ارض الامكان و
اعلى مقاماته قلب المحمدية لانها اول شجرة نبتت في
ارض قلب الاحمدية روحي فداه وهي لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والنار في تلك الشجرة
وهو قول الله الحق وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقول
نفسه المطلق انا اول من اجاب في الذر الامكان قبل
الاشياء والسؤال نفس الجواب والجواب نفس السؤال
ولذا سبقت على ما سواه بالوحدة الالهية اللاهوتية الممكنة

في حق الممكن اذ ما سواه لا يمكن في حق الممكن والازل نفسه
والان كما كان لا اشارة ولا تبيان ولا توجه ولا استدلال
ولا معرفة ولا استبصار لانه المتعالي عن الممكن ووصفه وهو
كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وقال سيد الخلق ما عرفناك حق معرفتك
وما عبدناك حق عبادتك عز جنابك عن الامثال
اليه اين احد في عباده سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تمت

الكتاب الرابع في مقام المعاني مقام علي امير المؤمنين
وهو روحي فداه مجمع البحرين والحائل بين اللجتين و
البرزخ بين العالمين وهو الواحد المتكثر والمتكثر
المتوحد والناقص الزائد والزائد الناقص والنار
المتجمد والماء المحترق والتراب المتحرك والمتحرك الثابت
والثابت المتحرك والقريب البعيد والبعيد القريب و
الفاعل لكل شيء والمنفعل تحت مشية الارادة الجامع
للاضداد ومجمع الشداد واول المداد ومظهر الايجاد و
شجرة الاوجاد والمكتوب اسمه على لوح الفؤاد فنطق
بالتوحيد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وعلى لوح

التب

القلب نشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وهو المتفرد في عالم
الامكان عن الاشباه والاضداد على لوح النفس نشهد
ان اوصياء رسول الله اثنى عشر وفاطمة معصومة طاهرة
لا ريبا وتقسم في الوجود شيء وكل اتاهم عبدا وهم اولياء
الله في العسر واليسر بدلهم من الذل وعلى لوح الارواح
بان شيعة آل الله اخوان في الجنان متكئين على سرر
متقابلين **المقام الثالث** اراء في مقام الابواب
باب الله من الحق الى الخلق ومن الخلق الى الحق وقال
رسول الله انا مدينة الحكمة وعلي بابها وهو روحي فداه
نعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار وهو باب قال الله
في صدقه باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
قال علي ع ظاهري امامة وباطني غيب منيع لا يدرك
وهو البحر الاتق والطمطام العميق الذاخر المواج
المتلاطم كثير الخوف والخضوع والاضطراب والخشوع
والناطق بقوله الحق الهي ان وعدت المطيعين النار
والعصاة الجنة فبعزتك وجلالك لا حول ولا قوة
الا بك لكان ابن ابي طالب عبدا لك وهو قوله الحق
لا عبدتك خوفا من عذابك ولا طمعا في ثوابك بل

وبعد تمكنك تستحق للدخول في بيتك وكل ذلك من سطوة
عدل الله لان العبد في كل الاحوال احتياجه بالله تعالى كسبه
وجوده لو شاء ذلك لحصره كما كان وفضل الله على العبد
في كل الاحوال كمن لم يكن وجوده وكل كل الحال يتيسر في
منادي الرحمن كما بدأكم تعودون ومن له اذنان يسمع
نداء الله الملك ثم الواحد الاحد المقام الرابع المراد
في رتبة الابانة اسم في بسم الله وحصن من حرز الله وحصن
من حصن الله قال الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي وقال الامام روحي فداه ذروة الامر
وسنامه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للامام
بعد معرفته قال الله تعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني
فمن دخل حصني امن من عذابي وولايته حروف لا اله الا الله
وهو اول بيت وضع للناس للذي في دخله كان امنا
من الفنا وصار باقيا ببقاء الرحمن لا يدخل هذا البيت احد
بعد كشف السبحات ومحو الموهوم وهتك الاستار والاغيار
ودخل المدينة حين غفلة من اهلها فمن دخل المدينة
اقتدى للامام بالامانة من اقرين ورا الباب لا شك انه
من اهل الكفاير ولا ينبغي ان يدخل ملك القاهر والامام

تبع

جامع المقامات والدلالات وسمه الدلالة على الله بان
لا اله الا هو الحي القيوم المتعال لمقام الاول الى تكرار
الدال والدال تكرار الباء والباء تكرار الالف وهو
تمام الحد في تلك الرتبة يكون عشر ركبت في نفسه بمثله
ثمانية والهاء بعدد عشر الله واعلى مقام مائة من الامكان
قطب المحدبة وهو تمام القدرة والقوة قال الله ما وسعني
ارضي ولا سمائي بل وسعني قلب عبدي المؤمن وقال
الصادق ع ان الظهور تمام البطون والبطون تمام
الصمت والقدرة والعشرة تمام الفعل ومتى لم تكن كلمات
الحكمة تامة في بطونها وتامة في ظهورها كانت الحكمة
ناقصة من الحكيم ولو كان قادرا وهو عرش العظمة والقدرة
الصالحة للتعلق بايجاد الموجودات وتكوين الموجودات
قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وهو المستوي على العرش بالعطاء المعطي
كل ذي حق حقه والسائق الى كل مخلوق رزقه واسم
الرحمانية اصغر من اسم الالهية بسنتين وهو قول علي ع
انا اصغر من ربي بسنتين وارب مربية وهو محمد
السنة الاولى سنة الوحدة الظاهرة التي محلها هي

النبوة الكلية ونسبة الجامعة بين النبوة والولاية فلا يرى
احد شك في الجامعية في الامكان قط صح كما هو اهله
والذات القديم رب اذ لا مربوب الا واذ لا مالوه شيئ
وتعالى عما يليق بشانه الشان الحاء تمام الحمد والحمد
وصف الله نفسه ولذا يختص بجنابه وحده وهو اول
الثناء واكبرها واعلاها عز وجل وهو الجامع للمراتب
الكمالات من المبدء الى المنتهى الى ما لا نهاية بالا نهاية
فلما اراد الله ان يكشف نفسه بارادته احداث تلك الكلمة
لا من شيئ وهو الخلق الثاني وذر الاول والآية الكبرى
قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك وقال علي ع اي
آية لله اكبر مني واي نبأ اعظم مني وهو روحي فداه
اول الكون بالنسبة الى المكان واول الامكان
بالنسبة الى الاعيان وهو تلك المشية نفسه واعرف
بان الالفة هو الله شيء لنا لزوم الانفصال والارتباط
وتعالى الله عن ذلك اختراعه ابداعه وهو خلق من خلقه وخلقه
خلو منه شيئ ما لشيء وله الحمد في السموات والارض
واليه يرجعون المتشابه تلك الحاء في رتبة الادراك
اول حرف من اسم الحسنين عليهما السلام التحميد والثناء وهما

الطراز

يلتقيان عند التقاء البحرين بحر الاراده وبحر القدر وهو
قول الله الحق مرج البحرين يلتقيان وهما بحر العلوية و
الفاطمية بينهما محمد برزخ النبوة لا يبغيان لا يخرج منهما
اللولو والمرجان وهو الحسن ولون اللولو بيضاء وهو
روح مظهر ابيه في الوحده وهو مظهر اسم الله الصمد لكمال
بساطته ووحدانيته لم يخرج الائمة من صلبه والمرجان
هو الحسين والمرجان لونه الحمراء لظهور الكثرة لشؤون
من اطوار الجلال والجمال وهو روحي فداه ابو الائمة الاطهار
وسماه الرحمن ابا عبد الله والعبودية المطلقة منحصرة في
اولاده الائمة الاطهار بدوام القادر القهار المقام
الرابع الالهي في رتبة الامامة مقام ظهور سلطنة الحسين ع وهو
روحي فداه عبد الله ومظهر اسمه المميت و عزرائيل عنده
مرآت يشهد فيه جماله روحي فداه المومن عند رويته يموت
والكافر من جلالته يفر الروح من جسده وجماله جمال
كل مميت باذنه و بعد الله يتوفى الانفس حين موتها
والعبد ثلاثة احرف العين علمه بالله قال الصادق ع العلم
تمام العلم والباء بونه عن الخلق والدال دنوه الى الخالق
بلا كيف ولا اشاره واسم الله المميت هو اسم الله الحي

والممات نفس الحيوة وفي ارض التراب تتفتح القابليات
للعروج الى مقام الاثبات، ولهذا من زاره عارفا بحقه كمن زار الله
في عرشه ومن بكى او ابكى او تباكى لمصيبته هو بنفسه
روحي فداه جزائه وجبت له الجنان وان اهل الجنة في يوم
الجمعة يزور الرب هو زيارته روحي فداه لانه نفس نفس
الرب ويتجلى عرش الرحمن وزائره نفس المزور اي به يتجلى
لها بها وهو قول الله الحق ومن قتلته فانا ديته ثم المقام
لسائر زائره ولباكيه لكشف الغطاء وما يقبل احدا الا زيارته
وبكائه والدوام بالبقاء في بلده المنشأ الاول الماء
ماء الوجود ووجه المعبود ونفس المجود وهو قطب بحر
المحيط الواسع اعلى جميع الاقطار في لجة بحر الادوار و
طمطام يم الاكوار وانساكتين فيه رجال من نفس الماء
وجوههم متلألئة بشعاع الازلية ونفوسهم متقدسة بنور
السرمدية واكثرهم ذكر الله الاكبر في الجزائر
غير متناهية من نفس الماء التي ذابت وسطحت واستقرت
وصارت ارض غبراء وعلى الجزائر قباب من نفس الماء
كالدرة البيضاء التي رفعت وانجمدت في جوف الهواء
وهي حجر لا فصل له ولا عشر ولا حركة ولا تغير وعليها قس

من نفس الماء

من نفس الماء كذهب الرطبة الحمراء وتحتانها من نفس الماء
يسافرون من الله الى الله ولا تنقطع مسافتهم ولا وصول الا
الى منازلهم حين الوصل فاصلون وحين الوجدان فاقدون
حكم بعضه كحكم كله وحكم كله كحكم بعضه ماء الظهور وحرف
الظهور وصاف التجلي من المتجلي بالكسر بنفس المتجلي له
بالفتح وهي بحر الوحدة المذكورة في الدعاء عن قول
مولانا الامام علي ع رب ادخلني في لجة بحر احديتك
[illegible] (ثانيها) الماء ماء الحيوة ومن الماء جعلنا كل شيء
حي وهذا الماء مظهر اسم الحي فلما اراد الله فتق هذا الماء
فبارادته صار موجودا متعلقا بلون الصفراء ناطقا بان
بارئنا هو الرحمن وهو الطمطام المتلاطم مبدء الكثرات في
صقع عالم الاسماء والصفات ظاهره امامة على من في بحبوحة
القدس والبهاء وباطنه غيب منيع ممتنع عن الصفات
والاسماء وفي هذا البحر سفن وجزائر وقباب وسكان
ورجال كل ذلك من نفس الماء وليس لها بداية ولها نهاية
ولا فناء ولا اضمحلال والساكنون فيه اهل الصفاء دائما
يسبحون بارئهم في قلب منطقة المجد والبهاء وهم رجال
قال الله في حقهم رجال لا تلهيهم اطوار الشئونات والظهور

في صقع الكتاب عن الوردة الحقيقية هي نفس الذكر وهذا
البحر بحر السكران والوتر وبرد اليقين وثلج الفؤاد لمن
شرب منه قطرة سكن في ذات الله ويصبر على الأذى
في جنبه ويرضى بقضاء الله تعالى في كل الاحوال لا حول ولا قوة
الا بالله لنا الخلق والامر واليه يرجعون

المقام الثالث

الماء القدر فيما قدر الله وجوده بظهور اسمه الحي اخذ قطرة
من ماء الحيوة مظهر اسمه النور قوله الحق في كتابه الصدق
وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا مثلا طاما مواجا متحركا لظهور
الشئونات [illegible] جنات الاثمار ونباتات [illegible]
حتى يظهر قول الله كل يوم هو في شأن وهو قسم من الخضراء
لا يد له ولا ختم فيه اشجار فيه جواهر رطبة وعليها
سفن جارية من زمرد ذهب اربع في بيت سبعة والقيراط مرتبة
وارض القابليات وارا كبون فيها بالاصالة محمد واله
وشيعتهم بالتبعية من رجال مطهرون من دنس ازمات
وزمانيات ويتنزهون عن الالتفات بالشهوات
والكثرات لا يعصون الله ما امرهم وهم من خشية الله
مشفقون قال رسول الله مثل اهل بيتي كسفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق والمشبه عين المشبه به.

المقام الرابع

المثال الرابع الماء ماء القضاء هو الجاري في جسد
الجنة المقدس لكل روح مات والاخر نحل جبران البداء
لان ماء القضاء هو الامضاء ويسير به بداء فيما امضى و
هو الطمطام المتزاخر المتين المتلاطم العميق الممتزج
بتموج الذات كالجبال الراسيات ويخرج منها خليجان
احدهما بدء الاشيا والاخر ختمها ونفس الختم ماء
البداء ويجري منه انهار اربعة الماء غير الاسن بحر
الاقرار والاعتراف بنبوة محمد والعسل المصفى المخصوص
لشيعة محمد واللبن هو بحر التغير عن معرفة ال العصمة
والخمر الذي لذة للشاربين وهو بحر المحبة والنزهة
والبهجة والنشأة والسلوة والبشارة بغير صداع
ولا فتور وسكر ولا عناء يسيرون بكأس سمي ان ذكى
القدس ونبيه لا اله الا هو الواحد القديم ابنا الازل
النون في رتبة الكينونة نفس الكاف هو تمام الامكان
والامكان بعينها في عالم الامكان الحروف في كلمة
كن والكاف رتبة المشية والنون رتبة الارادة
والمشية اب الاشياء والارادة امها قال ص انا و
علي ابوا هذه الامة فبالكاف خلق السعادة للاشيا

وآية تفسيره وهيكل [illegible] دال على الله وحده وهو
اعلى الشاعري الاكوان [illegible] يعرف الله وحده وهو
المعنى بالفؤاد وبالذات خلق الله الاشياء فمبدأ
الميل الى الله [illegible] التميز بالاشياء الى ما لا
منتهى واول التميز [illegible] النبوة وثانيهما هيكل الولاية
وثالثها هيكل الشيعة وهذه الهياكل تمام الايمان
جعل الله اية في كل شيء تعرف به وهي تمام النور
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح الى اخر الاية وقال الله تعالى سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال
السجاد نحن والله اياته وهذا صدقا وهي الولاية بالنور
فان الاسلام شيء شمل [illegible] في الولاية [illegible]
النور عرش الكاف وبه استوى الرحمن على ماسواه
وهو الواحد المحقق [illegible] عشر هيكل قال رسول الله
نور لي حسنة حسنة حتى احبني فاذا احبني ليس فوقه
حسنة وهو قوله الحق [illegible] الاعرابي عن الدين
قال هل الدين غير الحب وكشف عن هذه الرموز المعمى
قوله من احبكم فقد احب الله وهذه الحب علة وجود
الممكنات

الممكنات وهو قول الله في حديث القدسي كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف
والمحبة نفس المحب والمحب هو المحبوب لو كان الثلثة
ابن المحبة مشتركون قالت النصارى ثالث ثلثة انما هو
الله واحد قال الصادق المحبة حجاب بين المحب والمحبوب
والمحبة المذكورة ليست الا ذات الله تعالى لانه عز وجل خفائه
عين عرفانه وعرفانه عين خفائه وهو المعروف و لا
عارف في الوجود الان كما كان سبحانه لا يعلم كيف هو
الا هو وهو العلي الكبير **الكتاب الثالث النون في**
مقام الابواب امر الله وعلمه وكتابه المحفوظ وعدله وهو
انه لما امر الله كلمة الاكسير بالادبار لظهور الانوار وكثرة
الاطوار تنزل الى ركن الاسماء فتدور بدوران
الاسماء في عوالم الادوار وفي عالم الانوار بدوران الاسرار
تحرك السيل لطلوع الرشح الى ذنب الصفات فتكور
بتكور الصفات في عالم الاكوار حتى نزل في سبد
الورق الى منتهى الذرة بالا نهاية في بدئه كما لا نهاية
في ختمه وهو قول الله الحق كل شيء قائم بامرك والامر
تمام العدل وبعدله قامت السموات والارض ومظهر تلك

الامر ابن العصمة و محل مشية العدل محمد وآله قال الله تعالى
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال الحجة روحي فداه في
زيارة آل يس الثناء المثبت في استاثرت بمشيتكم و
الممحو ما لا استاثرت بمشيتكم و هو قول جده الاعلى الصادق
النقي الهادي روحي فداه في الزيارة المشهورة كالشمس
الطالعة المظهرة للارادة وتفسير المقام الثاني
النون في مقام الولاية الالهية يحكي عن البداية بالدلالة
وعن النهاية بالانتهاء قال الله عز وجل نون والقلم وما
يسطرون وانا اذكر رشحة منه النون في رتبة البيان هي
جوهرة بسيطة حية بالذات وهي ذات الله العليا وفي رتبة
المعاني ذات رسول الله وفي رتبة الابواب ذات فاطمة
وفي مقام الامامة حروف لا اله الا الله الاثني عشر في اثر دوم المستورات
وفي مقام الاركان رشحات كلية في (ق) الشر المستنير من عرق
جسم فاطمة وفي مقام النقباء انوار متفرقة من ذوات الانبياء وفي
مقام الجن اظلة الهية متعلقة برتبة النقباء وفي مقام الملك
اظلة انسية وفي رتبة الجن اظلة ملكية وفي رتبة الحيوان
اظلة جنية ولذا ان النمر زعم ان منه انبياء وفي
رتبة النبات اظلة حيوانية وفي مقام الجماد اظلة نباتية

المقام الاول الباء حرف البشره وهو في مقام البيان
اية التوحيد وعلامة التجبير وحرف الهوية وعماد الاحدية
وحرف الظهور الاول الرفيع والاخر المنيع الباطن القريب
والظاهر البعيد سر معلوم وسر مجهول المخصوص بمحمد واله با
لحقيقة الاولية وما سواهم معدومون لا نصيب لشيء من انشاء
فيه كيف لا يكون كذلك والانبياء ومقام تجريدهم
وبقاءهم في توحيد الله ظل ثاني من جسم محمد بلغوا ما بلغوا
لم تدركوا انما فعلوا جسم محمد فالادراك ممتنع محال كيف
بنيل شيء وكذلك في السلسلة الطولية في ثمانية عوالم
بل في السلسلة العرضية السر مستور لو علم ابوذر ما في قلب
سلمان لكفره وفي رواية رحم الله من قتله يجري هذه
القاعدة من العالم العلي الى مبدء السفلى الطرق الى
المبدء ان سر الخلائق التامة ذات الباء
في رتبة المعاني اخر حرف من حروف اسم علي روحي فداه
وهو سر الله الذي لا يوصف وكلمة الحق لا يعرف
وهو الاسم الاعظم الذي يسبح الله بظله جميع خلقه وهو
صاحب الازلية الكبرى والابدية العظمى قال روحي فداه
انا صاحب الازلية الاولية وان امرنا هو الحق وحق الحق

وهو الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر والسر المستسر
وسر المقنع بالسر وسر لا يفيده الا سر وسر مجلل بالسر
وهو الذات ثبتة السر وجلاله وهو قول الامام ع لا علم الا
خشيتك ولا حكم الا ايمان بك ليس لمن لم يخشك
علم حسبه علم وهو مقام الرحمن ولمن خاف مقام ربه
جنتان وليس لمن لم يؤمن بك قدم لانه ظاهر الله
لا هو هو ولا هو غيره كل ذلك عن دوام الملك في
الملك السبيل الى ذات الله مسدود والطلب مردود
وليس اياته ووجوده اثبات للمقامات الثلث الا
في رتبة الابواب في بسم الرحيم مقام في مقامات الرحمن
وهو الذي اجاب الامام ع روحي فداه وانا اذكر لك
حديث سئل راس الجالوت عن الرضا ع بان قال يا مولاي ما الكفر
والايمان وما الكفر وما الشيطانان اللذان كلاهما الرحمن
وقد نطق به الرحمن حيث قال في سورة الرحمن الرحمن علم
القرآن خلق الانسان علمه البيان ثم سمع الرضا ع لم يجب
جوابا ونكت باصبعه الارض واطرق مليا فلما رأى
السائل سكوته شجعته نفسه بسؤال آخر فقال يا ابن سيد
المسلمين ما الواحد المتكثر وما المتكثر المتوحد وما الموجود المفقود

والباري

والى رب المجيد والسابق آلزاية فرفع روحي فداه راسه
فقال اي شيء تقول بمن تقول ولمن تقول بيت انت
انت وانا نحن نحن هذا جواب موجز لسؤال الملك واما
الجواب المفصل فاعلم ان كنت الداري فالحمد لله الباري
ان الكفر كفران كفر بالله وكفر بالشيطان وهما سيئان
المقبولان المردودان احدهما الجنة والاخر النار وهما اللذان
المختلفان المقبولان وقد نطق به الرحمن حيث قال مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي آلاء
ربكما تكذبان ويعلم قولنا من كان في سنخ الانسان
وينظر للكفر مما قلنا جواب باقي سؤال الملك والحمد لله
الرحمن المبعوث على الانس والجان ولعنة الله على شر
الشيطان فلما سمع كلامه بهت وتحير وشهق شهقة
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وانك وصي رسول الله حقا والرحيم رحمة مكتوبة على سبقت
له العنايته وهو حقيقة سلمان روحي فداه ونعم الكتب
ما قال الامام الحسن العسكري في تفسيره ان لله مائة
رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فيها
تراحم الناس في الدنيا من كل الاصقاع فاذا كان

يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة
فيرحم بها امة محمد ص بكثرة الرحمة تمام الامة في الدنيا
ماكانوا في الرحمة حفظوا انفسهم عن القبول وفي الاخرة
لما خلصوا من الاعمال لكن قربت نبيهم تتحمل وان الله حرم
الجنة على الامم حتى يدخل امة محمد ص قبلهم والمؤمن اكرم
على الله ما تشتهون وانا اذكر بعض فوائد بالنقل بالمعنى
ولا يطلع بسر مراتبها الا اهل التقوى: ثامن اللواحق
الياء في الرحيم مقام الشيعة وهم في هذا الاسم مقام
صبغة كما قال الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
وجعلهم الله من مظاهر التصبيغ في هذا الشي لما تصبغت طينتهم
وتلبست قلوبهم بعد ذلك بالصلوة والزكوة والصوم والجهاد
والحج وسائر الاعمال المحمودة حتى خلطت اجزائهم فصارت
شيئا واحدا وهو تدل على ردى فساد حتى تحول اعمال
واورادي كلهم وردا واحدا ثم جعلهم في قعر التكليس
لاخذ اجزاء الاكسيرية وهو موت الكل فبعض الناس
في الدنيا وبعضهم في الرجعة وبعضهم في البرزخ وبعضهم
في القيمة وبعضهم في الجنة لتخرج اجزاء العرضية
والاخذ الاكسيرية لما اخذ اجزاء الاكسير تاج ريح الجنة

محبة الله

مجة الدنيا فستعد بهم وهولق دبارئسهم هو قول الصادق ع
اذا هاج ريح المحبة في الفؤاد واستانس في ظلال المحبوب
واثر المحبوب على ما سواه قال ع ، دواؤك فيك وما تبصر
وداؤك منك وما تشعر ، وانت الكتاب المبين الذي
باحرفه يظهر المضمر ، اتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر وهو قوله العلم العلم نقطة
كثرها الجاهلون ، وهو الدراية حيث تدريه خير من الف ترويه
وهو قسم من سر الحكيم كل علم ليس في القسطاس فهو ضلال ع وهو
تمام العلم العلم بالعمل كما العرش بلا وتر وان الاسرار
تحب الاستتار عن كشف الكثرات وفي طيب الحلال
فقد عرف مواقع الامر وبلغ مواضع السر وهو الغني
عما سوى الله وسبحان الله
عما يصفون

تم تم
تم